مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: عوامل العنف الأسري وعلاقته بنشوء السلوك العدواني لدى الأبناء دراسة ميدانية على عينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي(حلقة ثانية) في محافظة طرطوس
اسم الكاتب: د. محمود طيوب، د. شكيب بشماني، منى كامل حسن
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/4209
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 08:38 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (32) العدد (2)2010
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (32) No. (2) 2010

عوامل العنف الأسري وعلاقته بنشوء السلوك العدواني لدى الأبناء دراسة ميدانية على عينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي (حلقة ثانية) في محافظة طرطوس

الدكتور محمود طيّوب*
الدكتور شكيب بشماني**
منى كامل حسن***

(تاريخ الإيداع 28 / 2 / 2010. قُبِل للنشر في 25/ 4 /2010)

□ ملخّص □

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء ونشوء السلوك العدواني لديهم في مدارسهم من خلال عدة متغيرات: العلاقة بين الوالدين، المستوى التعليمي للوالدين، المستوى الاقتصادي للأسرة. ولتحقيق أغراض البحث قامت الباحثة بتصميم أداة الدراسة (استبانة) وتطبيقها على عينة مختارة عشوائياً مؤلفة من 120 طالباً وانتهى البحث إلى النتائج الآتية:

1- وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري ونشوء السلوك العدواني لدى الأبناء.
2- وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للوالدين والعنف الأسري.
3- وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي للأسرة والعنف الأسري.

الكلمات المفتاحية: العنف، العنف الأسري، السلوك العدواني، مرحلة التعليم الأساسي.

* أستاذ- قسم الإحصاء والبرمجة- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.
** مدرس- قسم الإحصاء والبرمجة- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.
*** طالبة دراسات عليا (ماجستير)- قسم الإحصاء والبرمجة- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (32) العدد (2)2010
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (32) No. (2) 2010

The Relation Between The Familial Violence and The Emergence of Aggressive Behavior in Children A Field Study on A Sample of Students in The 2nd Basic Education Stage in Tartoos

Dr. Mahmoud Tayyoub*
Dr. Shakeib Bishmani**
Mouna Kamel Hasan***

(Received 28 / 2 / 2010. Accepted 25 / 4 /2010)

□ ABSTRACT □

The research aims to show the relation between familial violence towards children, and the emergence of their aggressive behavior in their schools via many variables: the relation between parents, their educational level, the economic level of the family.

To achieve this, the researcher designed the study tool (questionnaire) , and applied it to a randomly chosen sample of 120 students. The research concluded the following results:

1- Positive relation of statistical significance between the familial violence and the emergence of the aggressive behavior in children.

2- Negative relation of statistical significance between the educational level of the parents and the familial violence.

3- Negative relation of statistical significance between the economic level of the family and the familial violence.

Key Words: Violence, familial violence, aggressive behavior, 2nd Basic Education Stage

*Associate Professor, of Statistics and Programming, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.
** Assistant Professor, Statistics and Programming, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.
*** Postgraduate student, Statistics and Programming Department, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.

مقدمة:

إن ظاهرة العنف الأسري تجاه الأطفال ظاهرة عالمية تجاوزت الفوارق الطبقية والحدود الجغرافية والخصوصيات الثقافية لما لها من آثار سلبية على شخصيات الأبناء من الناحية النفسية لذلك أصبح الاهتمام بهذه الظاهرة عالمياً للتصدي لها من خلال الندوات والدراسات والأبحاث.

وتشير الدراسات إلى أن الأطفال أكثر عرضة من غيرهم لإدراك جوانب السلوك العدواني العنيف وممارسته، وذلك بالاكتساب من مسالك آبائهم واتجاهاتهم. [1]

وتعد أساليب التربية الوالدية من أهم العوامل التي تؤثر في التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال، بما في ذلك ظهور العدوانية على سلوكياتهم من عدمها، وتتمثل أساليب المعاملة الوالدية في بعدين رئيسين، هما: القبول مقابل الرفض الوالدي، ويعبر عن القبول الوالدي بمدى الحب الذي يبديه الوالدان للطفل في المواقف المختلفة، وهذا يؤدي إلى تكوين عدد من سمات الشخصية المرغوب فيها لديه. أما الرفض الوالدي للطفل فإنه يأخذ مظاهر عدة، منها: الرفض الصريح، والإهمال، والعقاب البدني. ويؤدي هذا إلى عدم التوافق النفسي والاجتماعي، كما أن سلوك الطفل يأخذ الطابع العدواني. [2]

ويشكل السلوك العدواني لدى طلاب المدارس بمستوياتها كافة ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار، ويؤدي هذا السلوك إلى الفوضى والارتباك والتوتر الانفعالي داخل المدارس، وينعكس أثره على كل من الطلاب والمعلمين، حيث ينخفض أداء المعلم من جهة، كما تنخفض قدرة الطلاب على التحصيل من جهة أخرى.

لذلك تحاول الباحثة من خلال هذه الدراسة دراسة العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء ونشوء السلوك العدواني لديهم، وبعض المتغيرات الديموغرافية التي يتأثر بها.

مشكلة البحث:

إن السلوك العدواني الذي يقوم به الطلاب قد يكون إما نتيجة لتقليد الأسلوب الذي عوملوا به في الأسرة من قبل الوالدين، مثل الضرب والتهديد والوعيد والسخرية والكلام الجارح، وإما للتنفيس عن الرغبة في الانتقام من الوالدين بتحويل العدوان إلى آخرين يستطيعون الاعتداء عليهم. [3]

تكمن مشكلة البحث في أن الوضع الاقتصادي المتردي، والعنف في الأسرة، والتنشئة الاجتماعية القائمة على الردع والذم والسباب...إلخ تخلق الروح العدوانية وتعمل على زيادة خطر أن يصبح الفرد عنيفاً في مرحلة البلوغ، وينشأ العنف في الأسرة نتيجة أسباب كثيرة من أهمها الوضع الاقتصادي المتردي، وانخفاض المستوى التعليمي والأمية، والعلاقات الأسرية المضطربة وغيرها. لذلك وجدت الباحثة أنه من الأهمية دراسة هذه الظاهرة لمعرفة مدى ارتباطها في توليد السلوك العدواني. وتتحدد المشكلة في السؤال الآتي:

هل هناك علاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء ونشوء السلوك العدواني لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي (حلقة ثانية)، وماهي العوامل ذات الصلة أو العلاقة بنشأة العنف الأسري؟

أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية البحث في:

1- أهمية الدور المستقبلي للأبناء في المجتمع، وتمتعهم بالصحة النفسية الجيدة حتى يستطيعوا ممارسة دورهم المستقبلي بشكل فعال ومفيد للمجتمع.

2- يمكن أن تسهم هذه الدراسة في التعرف على أسباب وعوامل العنف الأسري تجاه الأبناء والتي تسبب السلوك العدواني لديهم.

3- بيان وتوضيح خطورة العنف الأسري على السلوك العدواني لدى الأبناء بالنسبة للوالدين والمربين، بما يسهم في اختيارهم للأساليب التربوية المناسبة لبناء شخصيات أبنائهم.

كما يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء ونشوء السلوك العدواني لديهم من خلال:

1- التعريف بمفهوم العنف الأسري وأسبابه.

2- دراسة العلاقة بين العنف الأسري ونشوء السلوك العدواني لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي (حلقة ثانية).

3- دراسة العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والعلاقة بين الوالدين في الأسرة.

4- دراسة العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى التعليمي للوالدين.

5- دراسة العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى الاقتصادي للأسرة.

فرضيات البحث:

1- لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري تجاه الأبناء ونشوء السلوك العدواني لديهم؟

2- لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري تجاه الأبناء والعلاقة بين الوالدين في الأسرة؟

3- لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى التعليمي للوالدين؟

4- لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى الاقتصادي للأسرة؟

منهجية البحث:

لتحقيق أهداف البحث فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لأهم ماورد في الكتب والمراجع والمقالات العلمية المتعلقة بموضوع البحث.

كما تم الاعتماد على أسلوب التحليل الإحصائي للبيانات بالاعتماد على برنامج spss من خلال استخدام النسب والتكرارات المئوية ومعاملات ارتباط بيرسون وسبيرمان، واختبار كاي مربع، لمناقشة الفرضيات والإجابة على أسئلة البحث.

يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب وطالبات مرحلة التعليم الأساسي في محافظة طرطوس حيث بلغ عدد الطلاب الذكور / 38564/ طالباً، وبلغ عدد الطالبات الإناث / 36220/ طالبة موزعين على /262/ مدرسة تعليم أساسي، لذلك قامت الباحثة بسحب عينة من المجتمع المذكور باستخدام المعاينة العشوائية الطبقية بعد تقسيم المجتمع إلى طبقات حسب المناطق التعليمية الوارد تقسيمها في دائرة التخطيط والإحصاء في مديرية التربية بطرطوس، وبعد ذلك تم تحديد حجم كل طبقة، ومن ثم تحديد حجم العينة في كل طبقة واختيارها باستخدام العينة العشوائية البسيطة، بحيث بلغ مجموع أفراد العينة /120/ طالباً وطالبة.

لتحقيق جمع معلومات هذه الدراسة، تم تصميم أداتين:

الأولى: استبانة العنف الأسري من إعداد الباحثة، تكونت هذه الاستبانة من قسمين: القسم الأول يتضمن بيانات عامة (المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، مستوى دخل الأسرة، العلاقة بين الوالدين)، أما القسم الثاني فيشمل العنف الأسري كما يدركه الأبناء.

وللتحقق من صدق المحتوى تم عرض هذه الاستبانة على عدد من المحكمين المتخصصين في التربية العامة والصحة النفسية، وقد طلبت الباحثة من المحكمين إبداء ملاحظاتهم وآرائهم عن مدى صحة هذه الفقرات، ومدى مناسبة كل فقرة للمجال الذي وضعت فيه وإضافة أية فقرة يرونها مناسبة وحذف غير المناسبة. وللتأكد من ثبات أداة الدراسة قامت الباحثة باستخدام طريقة إعادة الاختبار حيث بلغ معامل الثبات للأداة (0.89)، وهو مقبول لأغراض الدراسة. كما تم تصحيح إجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات الاستبانة البالغ عددها (17) فقرة كمايلي: كثيراً جداً (5) درجات، كثيراً (4) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (2) درجة، إطلاقاً (1) درجة.

الثانية: مقياس السلوك العدواني من إعداد الباحثة.

للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على عدد من المحكمين المتخصصين في التربية العامة والصحة النفسية، وقد طلبت الباحثة من المحكمين إبداء ملاحظاتهم وآرائهم عن مدى صحة هذه الفقرات، ومدى مناسبة كل فقرة للمجال الذي وضعت فيه وإضافة أية فقرة يرونها مناسبة وحذف غير المناسبة. وللتأكد من ثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام طريقة إعادة الاختبار حيث بلغ معامل الثبات للأداة (0.87)، وهو مقبول لأغراض الدراسة. كما تم تصحيح إجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المقياس البالغ عددها (27) فقرة كمايلي: كثيراً جداً (5) درجات، كثيراً (4) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (2) درجة، إطلاقاً (1) درجة.

الدراسات السابقة:

أ- دراسة (عمرو علي، 2001، ص569-602) : العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية بالقاهرة. [4]

هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية بالقاهرة قوامها / 180/ طالباً وطالبة. وقد استخدم الباحث للتحقق من فروضه الأدوات التالية: استمارة جمع البيانات الأولية، واستمارة تحديد المستوى الاقتصادي للأسرة المصرية، ومقياس العنف الذي أعده الباحث. وقد توصلت الدراسة إلى أن الذكور أكثر عنفاً، وأن الطلاب الذكور من المستويات الاقتصادية المنخفضة أكثر عنفاً من الطلاب من المستويات المتوسطة والعليا، كذلك الطلاب من المستويات الاقتصادية المنخفضة فكانوا أكثر استخداماً للعنف اللفظي عن الطبقات الأخرى التي تنتشر فيها صيغ أخرى للتفاهم وتربية الأبناء وكذلك الحزم بصورة أكثر واقعية.

ب- دراسة (على الهنداوي، 2001- ص67-104) : مقارنة أساليب التنشئة الوالدية التي تقوم على الديمقراطية والتسلط والإهمال المدركة من قبل الطلبة بين فئتي العدوانيين وغير العدوانيين. [5]

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة أساليب التنشئة الوالدية التي تقوم على الديمقراطية والتسلط والإهمال المدركة من قبل الطلبة بين فئتي العدوانيين وغير العدوانيين، وقد تكونت عينة الدراسة من /446/ طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظات جنوب الأردن، نصفهم من العدوانيين، والنصف الآخر من غير العدوانيين، وطبق مقياس أساليب التنشئة الوالدية: الديمقراطية، والتسلط والإهمال على أفراد العينة، وحللت البيانات باستخدام تحليل

التباين الثنائي متعدد المتغيرات، وتحليل التباين الأحادي، وتوصل الباحث إلى كثير من النتائج من أهمها: وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الطلبة غير العدوانيين والعدوانيين على مقياس أساليب التنشئة الوالدية التي تقوم على الديمقراطية، إذ أظهرت النتائج أن الطلبة غير العدوانيين يعاملهم الآباء والأمهات بأساليب ديمقراطية أفضل من تلك التي يعامل بها الطلبة العدوانيين. كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الدرجات التي حصل عليها غير العدوانيين. أي أن الطلبة العدوانيين ذكوراً وإناثاً كانوا يعانون تسلطاً وإهمالاً من الآباء والأمهات أعلى من تلك التي يعامل بها الطلبة غير العدوانيين.

ج- دراسة (بتول الخليفة، 2003، ص93-122) : العلاقة بين القبول/الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء بين الجنسين، ومشكلات مرحلة الطفولة المتأخرة. [6]

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من العلاقة بين القبول/الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء بين الجنسين، ومشكلات مرحلة الطفولة المتأخرة، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة /411/ طالباً من الجنسين تراوحت أعمارهم بين (9-12) سنة. وتوصلت الباحثة إلى أن هناك ارتباطاً دالاً بين أبعاد مقياس القبول/الرفض الوالدي تجاه كل من الوالدين (وهو يقيس قبول الوالدين ورفضهما وعدوانيتهما وإهمالهما)، ومشكلات الطفولة المتأخرة (ومن هذه المشكلات مايلي: العائلية، والانفعالية، والسلوكية، وعدم التركيز ونقص الانتباه)، حيث ظهر أنه كلما زاد الاهتمام والقبول الوالدي للطفل من كلا الوالدين أو أحدهما، خفّت حدة المشكلات لديه، كما بينت أن الرفض الوالدي وسوء المعاملة الوالدية يعدان سببين مباشرين في انخفاض الشعور بالأهمية والمكانة لدى الطفل.

د- دراسة (بنة بوزبون، 2004، ص137) : العنف الأسري وخصوصية الظاهرة البحرينية. [7]

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة ظاهرة العنف الأسري، وقد بلغ عدد أفراد العينة /605/ زوجات، منهن /178/ تعرضن للعنف والباقيات – وعددهن /427/ زوجة – لم يتعرضن للعنف، وقد وزعت استمارات البحث على العينة في وقت واحد وبطريقة اليد مباشرة، وتتضمن الاستمارة طلب معلومات عن عدد من متغيرات الدراسة ذات العلاقة بالعنف مثل: العمر، الوضع الاجتماعي، الاقتصادي، الثقافي، أشكال العنف وردوده، والمشكلات السلوكية لدى الأطفال، وقد توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج من أهمها:

- أن نسبة /37.4%/ من الزوجات غير العاملات تعرضن للعنف بينما بالمقابل تعرضت /23.9%/ من الزوجات الموظفات للعنف، وكان هذا التفاوت في نسب التعرض ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01.

- وجود اختلاف في نسب التعرض للعنف تبعاً لاختلاف وظيفة الزوج، وهذا الاختلاف له دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 حيث اتضح أن /56.6%/ من الأزواج العاطلين عن العمل مارسوا العنف ضد زوجاتهم.

- وجود اختلاف في نسب التعرض للعنف تبعاً لمعدل دخل الزوجة الشهري، فكلما زاد دخلها قل العنف تجاهها. وهذا الاختلاف له دلالة إحصائية عند مستوى 0.05.

- وجود اختلاف في نسب التعرض للعنف باختلاف معدل دخل الزوج، وهذا الاختلاف له دلالة إحصائية عن المستوى 0.01 أي أن هناك علاقة عكسية بين العنف ودخل الزوج.

- أن نسب التعرض للعنف تختلف باختلاف المستوى التعليمي للزوجة، وهذا الاختلاف كانت له دلالة إحصائية عند المستوى 0.01. وتبرهن هذه النتيجة على وجود علاقة عكسية بين مستوى تعليم الزوجة والتعرض للعنف من قبل الزوج، فكلما انخفض مستوى تعليمها ازدادت نسبة تعرضها للعنف.

– أن نسب التعرض للعنف تختلف باختلاف المستوى التعليمي للزوج، وهذا الاختلاف كانت له دلالة إحصائية عند المستوى 0.05. فكلما زاد مستوى تعليم الزوج قل العنف تجاه الزوجة والعكس صحيح.

– أن الغالبية العظمى من الأطفال /70.8%/ الذين تتعرض أمهاتهم للعنف يعانون مشكلات سلوكية، ومن بينها العدوان. وتشير النتائج إلى أن الفروق بين العنف الأسري والمشكلات السلوكية لدى الأطفال كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01.

هـ– دراسة (Ali Al-Zhrany, 2005: p.327-330) : أشكال الإيذاء والإهمال اللتين يتعرض لهما الأطفال وأسبابهما وآثارهما. [8]

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أشكال الإيذاء والإهمال اللتين يتعرض لهما الأطفال وأسبابهما وآثارهما، وقد تكونت عينة الدراسة من بعض طلاب الجامعات السعودية وبعض الآباء (ذكوراً وإناثاً) وطبق عليهم استبانة لجمع البيانات المرغوبة، وأظهرت الدراسة أن من أسباب إيذاء الأطفال وإهمالهم: مستوى دخل الوالدين المنخفض، كبر حجم الأسرة، صغر سن الآباء، مستوى تعليم الوالدين المنخفض، كما وجد أن الآباء هم أكثر من يؤذي الأبناء جسدياً ونفسياً يليهم الأخوة ثم الأقارب ثم الأمهات وأخيراً المعلمون على التوالي، وأظهرت الدراسة كذلك أن معظم أفراد العينة قد تعرضوا للإيذاء خلال الفترة من (11–15) سنة من أعمارهم، يتلوهم على الترتيب الأطفال ممن تراوح أعمارهم بين (6–10) سنوات، ثم من هم أعمارهم أكبر من 16 سنة، بينما تعرض أقل من (5%) من أفراد العينة للإيذاء النفسي والجسدي عندما كانت أعمارهم أقل من (5) سنوات.

من الدراسات السابقة يمكن الخروج بالاستنتاجات الآتية:

اتفقت معظم الدراسات السابقة على خطورة العنف الأسري على شخصيات الأبناء المستقبلية، وأكدت أن أصحاب المستوى الاجتماعي المنخفض أكثر عدوانية من أصحاب المستوى الاجتماعي المرتفع في العدوان الموجه نحو الذات والأسرة، وخلصت إلى عدم وجود فروق في العدوان بين الطلبة لاختلاف العمر، والموطن، حجم الأسرة.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إعداد مقياسي العنف الأسري والسلوك العدواني، وتختلف في دراسة الأسباب المسببة للعنف في الأسرة، وتتفق في وجود علاقة بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى الأبناء.

مفهوم العنف الأسري والسلوك العدواني:

يقصد بالعنف الأسري : الأفعال التي يقوم بها أحد أعضاء الأسرة، وتلحق ضرراً مادياً أو معنوياً، أو كليهما بأحد الأبناء في الأسرة ويشمل : (الضرب بأنوعه، السب، الشتم، الاحتقار، الطرد، الحرق، الإرغام على القيام بفعل ضد رغبة الفرد).

ويعني العنف اللفظي أو الإساءة اللفظية الازدراء والسخرية والاستهزاء والسباب من قبل الوالدين للأطفال والمراهقين، وهذا النوع من العنف كفيل بأن يحدد الملامح الأساسية في شخصيات الأبناء، ويؤثر لدى الكثير منهم في رفع الروح العدوانية، ويتمثل العنف اللفظي في تلك الألفاظ والكلمات التي يستخدمها الوالدان ضد أطفالهما والتي تسبب آلاماً، وفيها قسوة نفسية للطفل. [9]

أما العنف البدني فيشمل جميع الأفعال الموجهة نحو الطفل بقصد إلحاق الأذى والضرر الجسدي به، كالضرب الذي يسبب الجروح والإصابات المختلفة في الرأس والوجه والكدمات والتمزق العضلي والكسور، والحرق، وتسميم الطفل. [10]

أما السلوك العدواني فعرفه "ديفر" و "هوجتون " بأنه " سلوك يحول للخارج مع قصد الإيذاء لشخص آخر متضمناً السلوك اللفظي والبدني"

كذلك يعرف بأنه سلوك يتسم بالأذى أو التدمير أو الهدم سواء كان موجهاً ضد الآخرين أم ضد الذات، وسواء عبر عنه في شكل بدني أم شكل لفظي. [11]

أسباب العنف الأسري:

ترجع أسباب العنف الأسري إلى:

– الوضع الاقتصادي الصعب لبعض الأسر، الأمر الذي يترتب عليه عدم مقدرة الأسرة أو نقص إمكاناتها في توفير حاجات أفرادها، وغالباً ماينشأ صراع الزوج والزوجة لتوفير احتياجات المنزل، وقد يتطور الصراع إلى نوع من الشجار والضرب، وقد يسقط أحد الوالدين غضبه على أحد أبنائه.

– الوضع السكني: حيث يتبين أن الظروف السكنية الصعبة كضيق المنزل، وكثرة عدد أفراد العائلة تقود إلى حدوث نوع من الخلاف حول بعض المرافق، الأمر الذي يترتب عليه كثير من مظاهر العنف العائلي ضد المرأة والأبناء.

– التفكك الأسري وغياب دور الآباء والأمهات في رعاية أولادهم وتربيتهم تربية فاضلة، وما استفحال ظاهرة أطفال الشوارع في بلادنا وفي البلاد الأخرى، شرقية كانت أو غربية – إلا ثمرة من ثمرات التفكك الأسري ، وهذه الظاهرة تشكل قنبلة موقوتة تهدد النسيج الاجتماعي بصورة عامة.

– سماح الآباء لأنفسهم بأن تكون مشاجراتهم أمام أولادهم، وهذا يفضي إلى تقليد الأولاد للآباء .

– اتجاه كثير من المجتمعات بفعل تأثير العولمة إلى رفض فكرة (السلطة الوالدية)، وقد أسهم ذلك في خلق حالة من التحسس من قبول أي من توجيهات الأب في إدارة الأسرة، بل والتمرد عليها، وزاد الأمر سوءاً اتجاه دوائر التشريع في المجتمعات الغربية إلى منع الأبوين من تأديب أولادهما.

– حالة المراهقة التي تعرض للشباب في حياتهم، وما يصاحب هذه المرحلة من شعور المراهق بالاعتماد بالذات، وعدم الاتزان العاطفي، واللجوء إلى العنف سبيلاً لحل مشكلاته مع الآخرين، والانسياق مع مجموعة الرفاق في سلوكات تؤذن بالخطر إذا ندّت عن الرقابة والمتابعة والتوجيه الأسري.

– انشغال الآباء بشؤونهم الخاصة، وضعف الرقابة على الأولاد، أو الاهتمام بشؤونهم.[12]

تأثير إساءة معاملة الأبناء في شخصياتهم المستقبلية:

إن سوء معاملة الأبناء وإهمالهم يؤثر تأثيراً كبيراً في شخصياتهم المستقبلية من خلال مايأتي:

– **الشعور بالإحباط:** يشعر الأبناء بالإحباط إذا ماتهدد أمنهم وسلامتهم، ويرى "ماسلو" أن الإحباط الناشئ عن التهديد واستخدام كلمات التحقير أمام الزملاء والاستهزاء بقدراتهم وعدم إشباع حاجاتهم السيكولوجية يؤثر تأثيراً كبيراً في سلوك الطفل.

– **العدوان:** إن العقاب الذي يوقعه الوالدان على الطفل يزيد من عدوانيته وشراسته، وقد يكون رد فعل الطفل الإمعان في سلوك العدوان على الآخرين.

– **القلق:** إن سوء معاملة الطفل وإهماله يؤديان إلى شعور الفرد بالقلق الدائم وعدم الاستقرار النفسي والتوتر والأزمات والمتاعب والصدمات النفسية والشعور بالذنب والخوف من العقاب، فضلاً عن الشعور بالعجز والنقص والصراع الداخلي.

– **المشكلات النفسية والسلوكية:** لقد كشفت نتائج الدراسات التي أجريت على الأطفال ضحايا العنف وسوء المعاملة على صورة إكلينيكية واضحة المعالم تكمن بؤرتها في صدمة الإساءة التي قد تتبدى آثارها فيما يعرف باضطراب ضغوط مابعد الصدمة عند الأطفال، وهو اضطراب يظهر في متلازمة من الأعراض مثل : الخوف الشديد، الهلع، السلوك المضطرب أو غير المستقر، ووجود صور ذهنية أو أفكار أو إدراكات أو ذكريات متكررة وملحة عن الصدمة والأحلام المزعجة (الكوابيس) في أثناء النوم، والسلوك الانسحابي، والاستثارة الزائدة، وصعوبة التركيز، وصعوبات النوم.

– **سلوكيات شاذة غريبة:** وتشمل عادات غريبة في الأكل والشرب والنوم والسلوك الاجتماعي واضطراب في النمو الذهني، كما يظهر لدى هؤلاء الأطفال أعراض انفعالية تتضمن الغضب والإنكار والكبت والخوف ولوم الذات والشعور بالعجز والشك وانخفاض تقدير الذات والشعور بالذنب والبلادة. [13]

أسباب السلوك العدواني:

أظهرت الدراسات أن هناك تفاعلاً مركباً من العوامل التي تقود إلى السلوك العدواني عند الأبناء منها:

– مشاهدة السلوك العدواني عن الآخرين(الأسرة، الرفاق، المدرسة..).

– وقوع الطفل ضحية للعدوان الجسدي أو الاعتداء الجنسي.

– تربية الطفل في ظروف اجتماعية واقتصادية غير مناسبة مثل الفقر، الحرمان العاطفي، الانفصال بين الوالدين، البطالة، غياب الدعم النفسي العائلي.

– التنشئة الأسرية غير السليمة للطفل والتذبذب في معاملته.

ويفيد نموذج جراد بترسون حول العدوان إلى أن الآباء الذين يفتقدون مهارات التنشئة الوالدية الصحيحة يدربون أبناءهم بشكل غير مقصود على عدم الطاعة، والتصرف بطرق مضادة للمجتمع، فالافتقار للمهارات الوالدية السليمة وممارسة الإكراه في التعامل مع الابن يسبب تصعيداً بينه وبين والديه، ويزيد من فرص عدوانيته. [14]

النتائج والمناقشة:

– **التكرارات النسبية لإجابات أفراد العينة على استبانة العنف الأسري، ومقياس السلوك العدواني.**

لدراسة العلاقة بين العنف الأسري ونشوء السلوك العدواني لدى الأبناء قامت الباحثة بحساب التكرارات النسبية لإجابات أفراد العينة على استبانة العنف الأسري، ومقياس السلوك العدواني، كما تبين جداول التحليل الآتية:

الجدول رقم (1) التكرارات النسبية لإجابات أفراد العينة على استبانة العنف الأسري

الرقم	العبارة	كثيراً جداً%	كثيراً %	أحياناً %	نادراً %	إطلاقاً %
1	يلقبني والديّ بألقاب مشينة.	33.4	30.8	7.7	6.1	22
2	استخدام الشتم عادة عند ولي أمري.	27.7	43.1	15.4	9.2	4.6
3	يشتمني والديّ بكثرة وبدون سبب.	9.2	38.5	40.7	4.6	7
4	يشتمني والديّ عادة بألفاظ تؤذي مشاعري.	15.4	49.3	16.9	3.1	15.3
5	يسخر والدي منّي أمام الآخرين عندما لا أوافقهما الرأي.	21.5	30.7	16.9	6.2	24.7
6	أتعرض للضرب الشديد من أحد أفراد أسرتي.	7.7	9.3	40.0	12.4	30.6

7	أتعرض للضرب بالعصا عند حصولي على درجات منخفضة بالمدرسة.	33.8	20.7	13.9	13.8	17.8
8	أتعرض للحرق المتعمد عند إخفاقي في أداء ما هو موكل إليّ.	1.6	7.7	41.5	29.7	19.5
9	أتعرض للضرب الشديد الذي يستدعي ذهابي للمشفى.	3.1	9.8	24.6	30.8	31.7
10	أعاني من أشكال العقاب القاسية والمؤلمة.	30.1	26.2	17.3	7.8	18.6
11	يشعراني والديّ بأني شخص عديم الأهمية.	19.2	13.4	29.7	16.4	21.3
12	يحرمني والديّ من الأشياء التي أحبها.	48.3	22.4	13.1	7.3	8.9
13	يهملني والديّ عندما أرفض أوامرهما.	37.8	26.4	11.3	6.2	18.3
14	يحرمني والديّ من اللعب.	17.2	33.4	20.1	13.4	15.9
15	يمنعني والديّ من مشاهدة البرامج التي أحبها.	37.9	12.1	26.3	15.1	8.6
16	يجبرني والدي على متابعة البرامج المفضلة لديهما.	13.4	28.7	19.3	12.4	26.2
17	أتعرض للطرد من المنزل باستمرار من قبل أحد أفراد أسرتي.	27.3	12.1	44.3	7.2	9.1
كلي		22.6	24.4	23.5	11.9	17.6

المصدر: من إعداد الباحثة

يبين الجدول رقم (1) أن أغلب العبارات السابقة حصلت على نسب مئوية مرتفعة في إجابات كثيراً وأحياناً، وهذا دليل واضح على استخدام حالات كثيرة من العنف لدى أسر عينة البحث، وأبرز هذه الحالات (الحرمان، الشتم، التسلط، الإهمال) إلا في بعض الفقرات (حالات العنف الشديدة)، فقد كانت النسب المئوية منخفضة نسبياً، وبحساب التكرارات النسبية الكلية على عبارات الاستبانة نجد أن النسبة الأكبر من بين إجابات أفراد العينة كانت للاحتمال كثيراً حيث بلغت (24.4%)، تليها النسبة (23.5%) للاحتمال أحياناً، تليها النسبة (22.6%) للاحتمال كثيراً جداً، تليها النسبة (17.6%) للاحتمال إطلاقاً، تليها النسبة (11.9%) للاحتمال نادراً. وبملاحظة الجدول رقم (2) نجد أن الفقرات حسب ترتيبها من الرتبة 1 حتى الرتبة 16 حصلت على متوسطات حسابية مرتفعة تصل إلى /4/ وهي تقابل درجة العنف كبيرة، في حين بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على فقرات الاستبانة كلها /3.15/ بانحراف معياري /0.63/ وهو يقابل درجة العنف (أحياناً)، ومعامل اختلاف 23.40% مما يدل على تجانس إجابات أفراد العينة.

الجدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الاختلاف على استبانة العنف الأسري

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	معامل الاختلاف %	الرتبة

13	يهملني والديّ عندما أرفض أوامرهما.	4.18	0.25	0.031	5.98	1
7	أتعرض للضرب بالعصا عند حصولي على درجات منخفضة بالمدرسة.	3.91	0.33	0.035	8.44	2
1	يلقبني والديّ بألقاب مشينة.	3.84	0.35	0.068	9.11	3
11	يشعراني والديّ بأني شخص عديم الأهمية.	3.8	1.09	0.11	28.68	4
12	يحرمني والديّ من الأشياء التي أحبها.	3.74	0.64	0.079	17.11	5
15	يمنعني والديّ من مشاهدة البرامج التي أحبها.	3.62	0.58	0.055	16.02	6
14	يحرمني والديّ من اللعب.	3.51	0.43	0.071	12.25	7
2	استخدام الشتم عادة عند ولي أمري.	3.37	0.48	0.043	14.24	8
4	يشتمني والديّ عادة بألفاظ تؤذي مشاعري.	3.31	0.51	0.084	15.41	9
3	يشتمني والديّ بكثرة ومن دون سبب.	3.22	0.52	0.098	16.15	10
16	يجبرني والدي على متابعة البرامج المفضلة لديهما.	3.21	0.29	0.069	9.03	11
17	أتعرض للطرد من المنزل باستمرار من قبل أحد أفراد أسرتي.	2.98	0.53	0.088	17.78	12
5	يسخر والدي منّي أمام الآخرين عندما لا أوافقهما الرأي.	2.87	1.02	0.13	35.54	13
10	أعاني من أشكال العقاب القاسية والمؤلمة.	2.78	1.05	0.11	37.77	14
8	أتعرض للحرق المتعمد عند إخفاقي في أداء ما هو موكل إليّ.	1.93	0.68	0.088	35.23	15
9	أتعرض للضرب الشديد الذي يستدعي ذهابي للمشفى.	1.73	0.91	0.044	52.60	16
6	أتعرض للضرب الشديد من أحد أفراد أسرتي.	1.64	1.09	0.14	66.46	17
	كلي	3.15	0.63	0.079	23.40	

المصدر: من إعداد الباحثة

وبحساب التكرارات النسبية لإجابات أفراد العينة على مقياس السلوك العدواني نجد: بملاحظة الجدول رقم (3) أن أغلب العبارات السابقة حصلت على نسب مئوية مرتفعة في إجابات كثيراً وأحياناً، وهذا دليل واضح على وجود السلوك العدواني لدى أفراد عينة البحث، وبحساب التكرارات النسبية الكلية على عبارات المقياس نجد أن النسبة الأكبر من بين إجابات أفراد العينة كانت للاحتمال كثيراً جداً حيث بلغت (22.9%)، تليها النسبة (22.7%) للاحتمال كثيراً، تليها النسبة (22.1%) للاحتمال أحياناً، تليها النسبة (18.4%) للاحتمال نادراً، تليها النسبة (13.9%) للاحتمال إطلاقاً، مع ملاحظة أن النسب الكلية لاحتمالات الإجابة كثيراً جداً، كثيراً، أحياناً متقاربة جداً.

الجدول رقم (3) التكرارات النسبية لإجابات أفراد العينة على مقياس السلوك العدواني

الرقم	العبارة	كثيراً جداً%	كثيراً %	أحياناً %	نادراً %	إطلاقاً %
1	أشعر بالتوتر عندما يسيء الآخرين الظن بي.	48.6	22.4	17.3	8.4	3.3
2	أقوم بمشاجرات كثيرة مع زملائي.	17.3	22.2	27.3	18.4	14.8

3	لدي رغبة شديدة في الحط من قيمة الآخرين.	7.2	18.5	24.8	33.7	15.8
4	أشعر برغبة شديدة في تحطيم كل شيء تقع عليه عيناي.	19.3	14.3	27.8	16.4	22.2
5	لدي رغبة شديدة في تحدي ومواجهة أي شخص لا يتفق مع آرائي وتصرفاتي.	7.7	22.3	37.6	8.7	23.7
6	أتجنب الوقوع في المواقف المحبطة بهدف الابتعاد عن الصراعات مع الآخرين.	27.9	32.6	14.5	13.2	11.8
7	أثور وأغضب عندما أشعر أنني مظلوم .	43.6	22.7	14.3	16.3	3.1
8	أشعر بالسخط على الآخرين الذين يحصلون على امتيازات أكثر مني.	29.8	33.7	26.3	8.4	1.8
9	أشعر بالتوتر عندما يحاول شخص ما تشتيت انتباهي عما أقوم به من أعمال.	38.7	26.4	21.7	8.4	4.8
10	لدي رغبة شديدة في إلحاق الأذى بالآخرين .	17.3	28.3	24.1	22.5	7.8
11	أحب في الغالب مشاهدة أفلام العنف العنيفة.	33.7	20.4	17.5	17.4	11
12	أشعر بالسخط اتجاه الآخرين عندما لا أستطيع تحقيق ما أتمناه.	22.1	24.6	10.7	33.4	9.2
13	أشعر برغبة في سب وشتم الآخرين.	12.1	17.3	23.6	39.2	7.8
14	أستسلم بسهولة عندما تواجهني مشكلة صعبة .	12.7	33.4	27.3	17.6	9
15	أواجه إساءة الآخرين لي بالإساءة.	18.2	23.4	27.6	14.1	16.7
16	أشعر بأنني سريع الغضب.	33.7	22.6	14.3	17.2	12.2
17	أستطيع التحكم بانفعالاتي .	27.3	16.7	32.4	19	4.6
18	تراودني أفكار عدوانية باستمرار.	12.9	13.5	28.9	33.4	11.3
19	أتأمر على الآخرين لكي أحصل على امتياز ما .	27.9	13.2	27.6	12.4	18.9
20	أنا شخص حساس جداً .	36.4	27.2	13.6	14.3	8.5
21	أفتعل المشاكل عندما اشعر بالملل.	28.7	33.2	7.4	19.4	11.3
22	عندما يضايقني شخص ما فإنني أضمر في نفسي الانتقام منه.	7.4	33.6	17.4	22.1	19.5
23	لديّ رغبة شديدة في إلحاق الأذى بنفسي .	11.2	13.7	22.6	15.4	37.1
24	استخدم العنف مع الآخرين للحصول على حقوقي.	25.4	23.7	18.6	7.6	24.7
25	لدي رغبة شديدة في استغلال الآخرين.	5.6	7.9	35.4	26.7	24.4
26	أشعر بالسكينة الداخلية والرضى معظم الوقت .	13.1	15.3	27.6	21.9	22.1
27	أثور وأغضب عندما أشعر باستغلال الآخرين لي.	33.7	28.6	8.1	11.3	18.3
	كلي	22.9	22.7	22.1	18.4	13.9

المصدر: من إعداد الباحثة

وبملاحظة الجدول رقم (4) نجد أن الفقرات جميعها حصلت على متوسطات حسابية تفوق /3/ وهي تقابل الدرجة كثيراً وأحياناً، وبملاحظة قيمة المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على فقرات المقياس نجد أن هذه القيمة بلغت /3.69/ وهي تقابل القيمة كثيراً بانحراف معياري 0.71 ومعامل اختلاف 19.25 وهذا دليل على تجانس فقرات هذا المجال.

الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الاختلاف على مقياس السلوك العدواني

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	معامل الاختلاف %	الرتبة
20	أنا شخص حساس جداً .	4.38	0.54	0.13	12.33	1
9	أشعر بالتوتر عندما يحاول شخص ما تشتيت انتباهي عما أقوم به من أعمال.	4.23	0.66	0.14	15.60	2
1	أشعر بالتوتر عندما يسيء الآخرين الظن بي.	4.03	0.63	0.063	15.63	3
18	أتأمر على الآخرين لكي أحصل على امتياز ما .	4.02	0.92	0.061	22.88	4
19	تراودني أفكار عدوانية باستمرار.	3.98	0.62	0.077	15.58	5
14	أستسلم بسهولة عندما تواجهني مشكلة صعبة .	3.94	0.52	0.027	13.19	6
10	لدي رغبة شديدة في إلحاق الأذى بالآخرين .	3.94	0.69	0.071	17.51	6
2	أقوم بمشاجرات كثيرة مع زملائي.	3.94	0.69	0.072	17.51	6
3	لدي رغبة شديدة في الحط من قيمة الآخرين.	3.89	0.74	0.072	19.02	7
17	أستطيع التحكم بانفعالاتي .	3.88	0.74	0.056	19.07	8
11	أحب في الغالب مشاهدة أفلام العنف العنيفة.	3.81	0.77	0.064	20.20	9
4	أشعر برغبة شديدة في تحطيم كل شيء تقع عليه عيناي.	3.8	0.77	0.064	20.26	10
23	لديّ رغبة شديدة في إلحاق الأذى بنفسي .	3.78	1.04	0.12	27.51	10
8	أشعر بالسخط على الآخرين الذين يحصلون على امتيازات أكثر مني.	3.72	0.69	0.13	18.54	11
12	أشعر بالسخط اتجاه الآخرين عندما لا أستطيع تحقيق ماأتمناه.	3.71	0.68	0.12	18.39	12
13	أشعر برغبة في سب وشتم الآخرين.	3.66	1.05	0.092	28.69	13
16	أشعر بأنني سريع الغضب.	3.66	1.04	0.092	28.41	13
7	أثور وأغضب عندما أشعر أنني مظلوم .	3.66	0.98	0.12	26.77	13
6	أتجنب الوقوع في المواقف المحبطة بهدف الابتعاد عن الصراعات مع الآخرين.	3.49	0.96	0.082	27.51	14
15	أواجه إساءة الآخرين لي بالإساءة.	3.49	0.55	0.081	15.76	14
22	عندما يضايقني شخص ما فإنني أضمر في نفسي الانتقام منه.	3.49	0.97	0.11	27.79	14
27	أثور وأغضب عندما أشعر باستغلال الآخرين لي.	3.42	0.59	0.51	17.25	15
25	لدي رغبة شديدة في استغلال الآخرين.	3.41	0.51	0.043	14.95	16
26	أشعر بالسكينة الداخلية والرضى معظم الوقت .	3.39	0.61	0.045	17.99	17
24	استخدم العنف مع الآخرين للحصول على حقوقي.	3.19	0.39	0.028	12.22	18
21	أفتعل المشاكل عندما اشعر بالملل.	3.00	0.65	0.059	21.67	19

5	لدي رغبة شديدة في تحدي ومواجهة أي شخص لا يتفق مع آرائي وتصرفاتي.	2.92	0.22	0.027	7.53	20
	كلي	3.69	0.71	0.094	19.25	

المصدر: من إعداد الباحثة

مناقشة الفرضيات:

- نتائج الفرضية الأولى:

لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري تجاه الأبناء ونشوء السلوك العدواني لديهم؟

لدراسة العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء ونشوء السلوك العدواني لديهم قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط الخطي لبيرسون كما يبين جدول التحليل الآتي:

الجدول رقم (5) نتائج تحليل العلاقة بين العنف الأسري ونشوء السلوك العدواني لدى الأبناء

Correlations

		العنف الأسري	السلوك العدواني
العنف الأسري	ترابط بيرسون	1	.769(**)
	مستوى الدلالة	.	.000
	القرار		دال عند 0.01
السلوك العدواني	ترابط بيرسون	.769(**)	1
	مستوى الدلالة	.000	.
	القرار	دال عند 0.01	
	العدد	120	120

المصدر: من إعداد الباحثة

يبين الجدول رقم (5) أن قيمة معامل الارتباط بين العنف الأسري ونشوء السلوك العدواني لدى الأبناء بلغت (0.769) أي أن هناك علاقة طردية وقوية بينهما، وتدل النجمتان على أن قيمة هذا المعامل معنوية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.01$ أي أنه يعبر بشكل حقيقي عن العلاقة بين العنف الأسري والسلوك العدواني، وبالتالي كلما زاد العنف الأسري أدى ذلك إلى زيادة السلوك العدواني لدى الأبناء، وبما أن قيمة مستوى الدلالة $P = 0.000 < \alpha = 0.01$ ، لذلك نرفض الفرضية الابتدائية القائلة بعدم وجود علاقة ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة ويعزى ذلك إلى أن سلوكيات الآباء تجاه أبنائهم في أثناء عملية التنشئة الاجتماعية قد تترك أثراً مستديماً في شخصية هؤلاء الأبناء المستقبلية، لأن الأبناء يتقمصون شخصيات آبائهم وسلوكياتهم، من هذا فإن الأبناء الذين يتعرضون للأساليب العقابية العنيفة كالضرب والتوبيخ والتسلط والقسوة في أثناء تنشئتهم يطبقون هذه السلوكيات على من يتعاملون معهم كالزملاء والمعلمين في المدرسة.

وبحساب قيمة معامل التحديد $D = (R)^2 \times 100 = (0.769)^2 \times 100 = 59.13\%$ نجد أن 59.13% من أسباب السلوك العدواني تعود إلى العنف الأسري، والباقي يعود إلى عوامل أخرى (المستوى الاقتصادي للأسرة، رفاق السوء، نمط التنشئة الاجتماعية ...).

- نتائج الفرضية الثانية :

لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين العنف الأسري والعلاقة بين الوالدين في الأسرة؟

لدراسة العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والعلاقة بين الوالدين (يعيشان معاً، منفصلان، أحدهما متوّفٍ أو كلاهما) قامت الباحثة بحساب معامل كاي مربع بعد إجراء الجداول التقاطعية المناسبة، كما يبين جدول التحليل الآتي:

الجدول رقم (6) نتائج اختبار كاي مربع

للعلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والعلاقة بين الوالدين عند مستوى دلالة0.05

المتغير	كاي مربع المحسوبة	كاي مربع النظرية	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
العنف الأسري العلاقة بين الوالدين	23.18	15.507	8	0.231	دال

المصدر: من إعداد الباحثة

يبين الجدول رقم (6) أن قيمة كاي مربع المحسوبة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والعلاقة بين الوالدين بلغت (23.18)، وبمقارنة هذه القيمة مع القيمة الجدولية (15.507) عند مستوى دلالة 0.05 ودرجات حرية تساوي (عدد الأسطر − 1) (عدد الأعمدة −1) = 8 نقبل الفرضية البديلة، وبما أن قيمة مستوى الدلالة $P = 0.231 < \alpha = 0.05$ ، لذلك نرفض الفرضية الابتدائية القائلة بعدم وجود علاقة ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والعلاقة بين الوالدين وهذه العلاقة تتأثر سلباً في العلاقات الأسرية المضطربة.

- نتائج الفرضية الثالثة :

لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين العنف الأسري والمستوى التعليمي للوالدين؟

لدراسة العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى التعليمي للوالدين قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط سبيرمان لكل من الأب والأم كما تبين جداول التحليل (7) & (8):

الجدول رقم (7) نتائج تحليل العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى التعليمي للأب

Correlations

		العنف الأسري	المستوى التعليمي للأب
العنف الأسري	ترابط سبيرمان	1	−.893(**)
	مستوى الدلالة	.	.000
	القرار		دال عند 0.01
المستوى التعليمي للأب	ترابط سبيرمان	−.893(**)	1

	مستوى الدلالة	.000	.
	القرار	دال عند 0.01	
	العدد	120	120

المصدر: من إعداد الباحثة

يبين الجدول رقم (7) أن قيمة معامل الارتباط بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى التعليمي للأب بلغت (−0.893) أي أن هناك علاقة عكسية وقوية بينهما، وتدل النجمتان على أن قيمة هذا المعامل معنوية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.01$ أي أنه يعبر بشكل حقيقي عن العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى التعليمي للأب، وبالتالي كلما انخفض المستوى التعليمي للأب أدى ذلك إلى زيادة في العنف الأسري تجاه الأبناء، وبما أن قيمة مستوى الدلالة $P = 0.000 < \alpha = 0.01$ ، لذلك نرفض الفرضية الابتدائية القائلة بعدم وجود علاقة ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى التعليمي للأب.

وتؤكد هذه النتيجة أهمية تعليم الآباء وانعكاس ذلك إيجاباً على أبنائهم، أي أنه كلما كان المستوى التعليمي للأب عالياً استطاع أن يختار أساليب مناسبة لتنشئة أبنائه فضلاً على أن الأب المتعلم لديه فرصة أكبر من غيره في الحصول على وظيفة، ومن ثم يكون دخله جيداً.

أما بالنسبة إلى الأم فهي بطبيعتها أكثر عطفاً على أبنائها سواء أكانت متعلمة أم غير متعلمة.

الجدول رقم (8) نتائج تحليل العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى التعليمي للأم

Correlations

		العنف الأسري	المستوى التعليمي للأم
العنف الأسري	ترابط سبيرمان	1	−.772 (*)
	مستوى الدلالة	.	.000
	القرار		دال عند 0.05
المستوى التعليمي للأم	ترابط سبيرمان	−.772 (*)	1
	مستوى الدلالة	.007	.
	القرار	دال عند 0.05	
	العدد	120	120

المصدر: من إعداد الباحثة

يبين الجدول رقم (8) أن قيمة معامل الارتباط بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى التعليمي للأم بلغت (−0.772) أي أن هناك علاقة عكسية وقوية بينهما، وتدل النجمة على أن قيمة هذا المعامل معنوية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ أي أنه يعبر بشكل حقيقي عن العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى التعليمي للأم، وكلما انخفض المستوى التعليمي للأم أدى ذلك إلى زيادة في العنف الأسري تجاه الأبناء، وبما أن قيمة مستوى الدلالة $P = 0.007 < \alpha = 0.05$ ، لذلك نرفض الفرضية الابتدائية القائلة بعدم وجود علاقة ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى التعليمي للأم.

- نتائج الفرضية الرابعة :

لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى الاقتصادي للأسرة؟

لدراسة العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى الاقتصادي للأسرة تم تصنيف فئات الدخل إلى (منخفض، متوسط، عالٍ)، وقامت الباحثة بحساب معامل كاي مربع بعد إجراء الجداول التقاطعية المناسبة، كما يبين جدول التحليل الآتي:

الجدول رقم (9) نتائج اختبار كاي مربع

للعلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى الاقتصادي للأسرة عند مستوى دلالة0.05

المتغير	كاي مربع المحسوبة	كاي مربع النظرية	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
العنف الأسري المستوى الاقتصادي للأسرة	17.101	15.507	8	0.132	دال

المصدر: من إعداد الباحثة

يبين الجدول رقم (9) أن قيمة كاي مربع المحسوبة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى الاقتصادي للأسرة بلغت (17.101)، وبمقارنة هذه القيمة مع القيمة الجدولية (15.507) عند مستوى دلالة 0.05 ودرجات حرية تساوي (عدد الأسطر – 1) (عدد الأعمدة –1) = 8 نقبل الفرضية البديلة، وبما أن قيمة مستوى الدلالة $P = 0.132 < \alpha = 0.05$ ، لذلك نرفض الفرضية الابتدائية القائلة بعدم وجود علاقة ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى الاقتصادي للأسرة، وهذه العلاقة تتأثر سلباً في مستويات الدخل المنخفضة.

ويفسر ذلك بأن مستوى دخل الأسرة المرتفعة ينعكس إيجاباً على الجو الأسري، حيث إن الأب يستطيع توفير احتياجات الأسرة، مما يجعل الأبناء في وضع نفسي جيد ينعكس إيجاباً على تعاملهم مع الآخرين.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

– وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى الأبناء، ويعزى ذلك إلى أن سلوكيات الآباء تجاه أبنائهم في أثناء عملية التنشئة الاجتماعية قد تترك أثراً مستديماً في شخصية هؤلاء الأبناء المستقبلية، لأن الأبناء يتقمصون شخصيات آبائهم وسلوكياتهم، من هذا فإن الأبناء الذين يتعرضون للأساليب العقابية العنيفة كالضرب والتوبيخ والتسلط والقسوة في أثناء تنشئتهم يطبقون هذه السلوكيات على من يتعاملون معهم كالزملاء والمعلمين في المدرسة.

– وجود علاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والعلاقة بين الوالدين وهذه العلاقة تتأثر سلباً في العلاقات الأسرية المضطربة.

– وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى التعليمي للآباء، وتؤكد هذه النتيجة أهمية تعليم الآباء وانعكاس ذلك إيجاباً على أبنائهم، أي أنه كلما كان المستوى التعليمي للأب عالياً استطاع أن يختار أساليب مناسبة لتنشئة أبنائه فضلاً على أن الأب المتعلم لديه فرصة أكبر من غيره في الحصول على وظيفة، ومن ثم يكون دخله جيداً.

– وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى التعليمي للأمهات.

– وجود علاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والمستوى الاقتصادي للأسرة، وهذه العلاقة تتأثر سلباً في مستويات الدخل المنخفضة، ويفسر ذلك بأن مستوى دخل الأسرة المرتفع ينعكس إيجاباً على الجو الأسري، حيث إن الأب يستطيع توفير احتياجات الأسرة مما يجعل الأبناء في وضع نفسي جيد ينعكس إيجاباً على تعاملهم مع الآخرين.

التوصيات:

– بناء برامج تدريبية وتأهيلية للآباء لمساعدتهم على كيفية السيطرة على الغضب ونوبات العنف مع بيان لأهم الأساليب التربوية الصحيحة غير العنيفة.

– توعية الأسرة والمجتمع من خلال مجالس الآباء ووسائل الإعلام المختلفة بخطورة العنف الأسري على الصحة النفسية للأبناء مع بيان حقوق الطفل.

– ملاحظة الطلاب الذين يعانون عنفاً أسرياً تسبب في انطوائهم أو عدوانيتهم ودمجهم مع طلاب يتمتعون بمهارات اجتماعية قوية لجذبهم إلى المشاركة في نشاطات مسلية وايجابية بغية تعلمهم كيفية إقامة العلاقات والتفاعل الإيجابي مع الآخرين.

– إنشاء مركز اختصاصي نفسي واجتماعي وطبي يتولى استقبال ضحايا العنف الأسري من الأبناء وعلاجهم بدنياً ونفسياً.

– التوعية بإجراءات تحديد النسل لأن عدد أفراد الأسرة الكبير يؤثر على سلوك الطفل، حيث إنّ العدد الكبير من الأخوة والأخوات يقلل من الاهتمام بالطفل مما يولد لديه مشاكل سلوكية أهمها العدوان.

– يجب على المربين ملاحظة عدم الإكثار من ضرب أبنائهم لأنهم سيمارسون السلوك نفسه نحو أقرانهم.

– إن طريقة تربيتنا لأطفالنا وطريقة إعطائهم الإرشادات كثيراً ماتؤثر في سلوكياتهم، لذا يجب إعطاؤهم الأساليب الصحيحة في الدفاع عن النفس وفي الدفاع عن الممتلكات، وعدم التشجيع على الضرب لأخذ الحق.

المراجع:

1– عزب، حسام الدين محمود. *فعالية برنامج علاجي تفاوضي تكاملي في التغلب على سلوكيات العنف لدى عينة من المراهقين*، جامعة عين شمس، المؤتمر السنوي التاسع لمركز الإرشاد النفسي، المجلد الثاني، 2002، 18.

2– بدر، فائقة محمد. *أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة*، مجلة أم القرى للعلوم التربوية والإنسانية، المجلد الثالث عشر، العدد الثاني، 2001، 2–3.

3- KARLEN. L. R. *Attachment relationship among children with aggressive behavior problems*: The role of the disorganized early attachment patterns. Journal of Consulting and Clinical Psychology, V.64, No.1, 1996, 65.

4- علي، عمرو رفعت. *العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية*، جامعة عين شمس، المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسي بعنوان: الأسرة في القرن الحادي والعشرين : تحديات الواقع وآفاق المستقبل، 2001، 569-602.

5- الهنداوي، علي وآخرون. *الفروق بين الطلاب العدوانيين وغير العدوانيين في أساليب التنشئة الوالدية المدركة ومفهوم الذات الأكاديمي*، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، العدد 14، 2001، 67-104.

6- الخليفة، بتول محي الدين. *إدراك الأولاد للقبول/الرفض الوالدي وعلاقته بمشكلات الطفولة المتأخرة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر (ذكور وإناث)*، بحث مقدم في مؤتمر الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة، 2003، 93-122 .

7- بوزبون، بنة يوسف. *العنف الأسري وخصوصية الظاهرة البحرينية*، المركز الوطني للدراسات، البحرين، 2004، 137.

8- AL - ZAHRANY, A. *Cgild abuse, in V. R. amachandran (Ed*). Encyclopedia of Human Behavior, V. 1, New York: Academic Press, 2005, 327-330.

9- الشقيرات، محمد، المصري، عامر. *الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالوالدين*، مجلة الطفولة العربية، الكويت، 2001، 9.

10- أبوعباة، صالح عبد الله. *إساءة معاملة الطفل*، مركز دراسات الطفولة، المؤتمر العلمي السنوي بعنوان: معاً من أجل مستقبل أفضل لأطفالنا، جامعة عين شمس، 2000، 91.

11- فايد، حسين علي. *العدوان والاكتئاب*، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2004، 13.

12- الدويبي، عبد السلام بشير. العنف العائلي: *الأبعاد السلبية والإجراءات الوقائية والعلاجية (المجتمع العربي الليبي كنموذج)*، مركز عقب الهندي للإرشاد الالكتروني، 2004، 4-5.

13- الجلبي، سوسن شاكر. *آثار العنف وإساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية* "دراسة في زمن الحصار الاقتصادي والحروب على العراق، العراق، 2004، 6-7 .

14- عبدات، روحي مروح. *دليل الآباء والأمهات لحل مشكلات الأطفال السلوكية*، مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، الشارقة، 2005، 15.